

بينات 8241 90 تأملات في الجزء التاسع من القرآن العظيم

مساعدة الطيار

شبل مسندة لا حول يعني حتى هذه الخشب لا يستفاد منها ولا ينتفع بها. نسأل الله العافية والسلامة. نعم في قصة شعيب وكذلك القصة التي سبقت نلاحظ انه اذا جاء العذاب - [00:00:05](#)

يختم الله سبحانه وتعالى القصة بقوله فتولى عنهم نعم. وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين كافرين؟ نعم مما يدل على ان او ان نقول ان هذا التولي لا يكون الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى - [00:00:21](#)

للنبي واعلامي بان العذاب سيقع ثم يتولى النبي يبتعد عنهم ثم يقع العذاب الذي يقع عليهم ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى ما عذبهم به فقال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين - [00:00:42](#)

فكان النبي بعد هذا يلتفت اليهم يقول لهم لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف اسعى الى قوم كافرين؟ مثل ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم مع قتلى بدر. نعم - [00:01:03](#)

يعني اطلع عاقليل و صار يكلمهم وكان الصحابة يسألون انه كيف يسمعونك؟ قال والله لهم اسمع لما اقول منكم منكم. الله اكبر. لماذا؟ لانهم عاينوا صاروا يدركون الان يقينا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم به - [00:01:16](#)

وتتيمما لكلامك يا دكتور مساعد اه هذه العقوبة او هذه الطريقة في العقوبة كانت في الامم السابقة اللي هي الرجفة اللي هي العقوبة العامة العامة بان يذهب الله الامة باكملها - [00:01:35](#)

كل الكفار اما هذه الامة فقد استجاب الله فيها دعاء نبيها ان الله لا يهلكهم بسنة عامة وقاع العذاب في امة محمد يقع على الصالحين والطالحين نعم. ويبعث الناس على نياتهم - [00:01:50](#)

يبعثون على نياتهم نعم. في عقوبة هؤلاء القوم يقول فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين احيانا يعبر بالرجفة واحيانا يعبر بالصيحة وهذي تشكل على الحفاظ ويبحثون عن الفرق بينهما فيقال ان الصيحة - [00:02:05](#)

يعني تأتي في السماء فهي تشمل بقعة اوسع ولذلك يأتي التعبير بالديار مع الصيحة واما الرجفة فانها تكون في الارض يأتي التعبير بالدار بصيغة المفرد. بصيغة المفرد. فلذلك اذا جاءت الرجفة اعلم ان الذي بعدها دار. دار. واذا جاءت الصيحة اعلم الذي بعدها ديار. نعم. اعم - [00:02:22](#)

اجمل. نعم. ولذلك اذكر فائدة متعلقة بهذه في قول الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها. نعم ما معنى يغلو فيها هنا بعض يتبادر للذهن كأن لم يغنوا فيها يعني كأن لم يعيشوا فيها عيشة غنى. هم. من الغنى. نعم. وهي ليست من هذا المعنى. لان مادة غنى - [00:02:45](#)

يغنى بالمكان نعم يبقى فيه معنى يقيم يقيم او وهذي موجودة سبحانه الله في الشعر كثيرا غنى يغنى بالمكان غنى اذا اقام به اقامة طويلة. اه ويبدو لي والله اعلم انها مرتبطة بالغنى من جهة ان الاقامة الدائمة - [00:03:05](#)

تدل على الراحة وعلى السعة من العيش. مم ففي قوله الذين كذبوا شعيبا فان لم يغنوا فيها لانها قد حلت بهم عقوبة استأصلتهم فذهب ما كان من نعيم وذهب ما كان لذلك تحضرني ابيات ذكرها الحريري في - [00:03:24](#)

في مقاماته وهي مقامة طريفة اظنها المقام البغدادية في الابيات الظادية ممكن تذكرها يا دكتور مساعد لقوله يا قوم اني من اناس غنوا دهرا وجفن الدهر عنهم غطيظ. نعم - [00:03:43](#)

اخارهم ليس له دافع وصيتهم بين الورى مستفيض مستفيض الله في ابيات جميلة انصح بالرجوع اليها نعم لكن الشاهد منها قال آ يا قوم اني من من اناس قد غنوا. نعم. جهرا وجفن الدهر عنهم غليظا. يعني اقاموا دهرا طويلا - [00:04:01](#)

الدهر عنهم قظيظ ما اصابتهن مصيبة اي نعم الى اخر ما قال. نعم ايضا بعد ان ذكر يعني قصة شعيب اه شعيب اه عقب بامر متعلق جميع اهل القرى يقول وما ارسلنا في قرية من نبي لاختنا اهله بالبأساء والضراء - [00:04:18](#)

لعلهم يتضرعون ولاحظ انه قال بالبأساء والضراء لعله يتضرعون ثم بدلنا ما كانت سيئة حسنة حتى عفوا يعني كثروا وكثر خيرهم وقالوا قد مس اباء الضراء والسراء. الله اكبر. كأنهم يقولون يعني - [00:04:41](#)

هذا الامر الذي مضى لم يعني يعتبروا بما حصل لاباءه مما ذكر الله سبحانه وتعالى قال فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون وهذا بالحقيقة يحسن بالناس ان يتأملوا وينتبهوا الله سبحانه وتعالى - [00:04:59](#)

يعني له حكم في قدمه وقد تكون انت يوما من الايام انت حكمة الله سبحانه وتعالى لغيرك فيقع البلاء فيك عبرة فكيف تعبد الله في مثل هذا الظرف العصيب هل تكون من الصابرين الذين يرضون بقضاء الله - [00:05:17](#)

ويدعون الله سبحانه وتعالى كما قال لعلهم يتضرعون هل انت تتضرع الى الله ام لا شف حتى التعبير يتضرعون؟ نعم. هم. هو مأخوذ من الضرع. مأخوذ من الضرع. والضرع اذا اذا التقمه نعم امتلاً والتقمه - [00:05:41](#)

هو تجده انه يأخذه ايش؟ بشفق. شفقة يأخذه مرة بعد مرة كأنه سينتهي فكأنه يصور هذه الحالة ان الله سبحانه وتعالى يحب تضرع عباده اليه فانما يصيبهم مصائب ان يرجعوا اليه الضرعون - [00:05:58](#)

ولكن حال الناس سبحان الله وهي حكمة الله سبحانه وتعالى انهم اذا كثروا عندهم الخير كما قال حتى العفو ان يكثر خيرهم ونمى ما عندهم من الاولاد والاموال دسوا ما مر ما مضى نعم ما نحن نشاهد الان حالنا اليوم. نعم. ولا زال اناس يعيشون بيننا قد عاشوا اياما. نعم. يذكرون ما فيها من الشرك - [00:06:16](#)

ده في هذه البلاد. هنا قضية آآ دكتور مساعد في هذه الآية التي اشرت وهي قوله اه ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء - [00:06:39](#)

يعني كأنهم يقولون ان هذه الظراء التي نزلت بمن قبلنا لم تكن عقوبة الهية انما هي سنة طبيعية تمر على المؤمن والكافر والبر والفاجر ولا يفرق ولا ولا تفرق بين احد. هم. ولم تكن عقوبة على معصية. نعم. وهذه امور كان - [00:06:54](#)

طبيعة حكمتها وهي التي تفرضها على كل احد. فهذه الزلازل والفيضانات والبراكين والاعاصير وغيرها لا تفرق بين مؤمن ولا كافر ولا بر ولا فاجر وتأتي على كل احد. فالله عز وجل يقول هذه مقالته في كل مرة. نعم - [00:07:12](#)

قد مس اباءنا الضراء والسراء. فالله يبين انه ما من مصيبة تنزل بالعباد الا وهي بسبب ذنوبهم وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. نعم وايضا في سر القدر ان تنتم لهذا - [00:07:30](#)

اننا لما تنزل مصيبة بمسلم ايضا قد تكون من باب تمحيص الذنوب له ورفع الدرجة. نعم فعندنا اذا امران قد تكون من اجل عقوبة لعمل ما تكون من باب التمهيص له. نعم. او تكون من باب رفعة درجة - [00:07:49](#)

نعم ايضا لا فمثلا نعرف بعض الفضلاء ممن يشهد لهم بالخير يحصل حصل له مثلا اه جلطة وشفي من بعضها وبقي فيه بعضا مثلاً. نعم وهو يذكر بخير ويعرف بصلاح ويعرف بحرصه على الدعوة الى الله. هل يقال ان ان هذا بسبب الذنوب كلها؟ قد يكون من باب التمهيص. نعم - [00:08:09](#)

وقد يكون من من الخير له ان يكون هكذا. نعم صحيح لان الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بما شاء فكيف يتعامل هذا العبد وهذا هو اهم قضية كيف يتعامل هذا العبد مع هذه المصيبة؟ نعم. نعم - [00:08:31](#)

من المسائل العلمية التي تثار يا اخواني في موضوع اعجاز القرآن. نعم آآ قضية معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى ذكر بعض الانبياء في القرآن الكريم ولم يذكر لهم معجزات. نعم - [00:08:45](#)

ولذلك في قوله تعالى في سورة هود قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك. وما نحن لك بمؤمنين بمؤمنين البعض يقول ما هي معجزة هود - [00:08:57](#)

نعم. ربما ما كان له معجزة نقول لا ما من نبي الا سلم يقول ما من نبي مم الا واوتي ما مثله امن عليه البشر. البشر هنا اية تؤكد هذا

المعنى الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء كلهم جاءوا ببينات - [00:09:11](#)

لكنها بعضها ما قص علينا ولذلك قال منهم من تلك الرسل قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك هذه الاية تدل على امرين الامر الاول ان منهم من لم يقصص علينا مطلقا - [00:09:28](#)

قلب. نعم. يعني بعض الانبياء ما نعرف عنهم شيء. اصلا. نعم. اصلا. وبعض الانبياء قص الله عليها طرفا. من اخبارهم. وليس من هذا الذي قص علينا المعجزة التي جاء بها. ايوا - [00:09:38](#)

نعم وهي قوله سبحانه وتعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها. نعم. يعني بعض انبائها. نعم. قال ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات البينات. شف حتى ما قال ما جاءتهم رسلهم ببينات - [00:09:48](#)

بالبينة. وانما جاءوا بالبينات الكاملة الدامغة التي لا وفر من تصديقه قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل لآخرين فهذه دلالة احسنت تؤيد هذا الحديث نعم نعم يعني كانها لها علاقة بين الحديث نعم يعني - [00:10:02](#)

فسروا هذا الحديث. نعم. يعني قد يستدل بها على ان ما من نبي لو اوتي بينة ومعجزة دالة على صدقه الا ان بعضها لم يقصص علينا في هذه طبعا الايات التي بعدها ستأتي قصة موسى عليه السلام. اللهم صلي وسلم عليه - [00:10:19](#)

وقصة آآ العصا التي هي اية او احد الايات الكبرى لموسى عليه السلام. هي الاية الكبرى نعم. نعم. فقال فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبین ونزع يده فاذا هي بيضاء هذا امام - [00:10:37](#)

فرعون. نعم ولكن لما القاها الله سبحانه لما مر الله سبحانه وتعالى يلقيها ويشاهدها موسى عليه السلام قال حية تسعى. الله. وحية يعني ليست بالكبيرة. اه وهذا وان كانت وان كان فيها نوع من الخوف من من من - [00:10:55](#)

من موسى مما حصل. مم. فما بالك لو كان الثعبان. اه. كانت اعظم لكن لما كانت الاية الله سبحانه وتعالى جعلها في هذه في هذا المقام ثعبان يعني ضخم قال - [00:11:13](#)

آآ ونزع يده للاية الاخرى فاذا هي بيضاء للناظرين لان موسى عليه السلام كان فيه سمرة وهذا البياض بياض لا يشوبه سوء يعني ليس بياض برص. نعم. ايضا وهو اية لموسى عليه السلام - [00:11:27](#)

ولهذا عندي سؤال يا دكتور مساعد لو توضحه وهو الان ما وجه يعني الاعجاز في كونها تتحول يد موسى عليه الصلاة والسلام الى بياض للناظرين انا اتساءل دائما عن هذا يعني واقول يعني تخطر على بالي قصة الطفيلة بن عمر الدوسي - [00:11:45](#)

عندما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله ان يجعل له اية يصدقه فجعل له آآ نورا بين عينيه فقال اخشى ان اه يقولون هذا فعل الالهة بي لاني قد كفرت وصبات - [00:12:00](#)

وجعله الله ان يجعله في صوتي انا اربط بينهما يعني هل من المعقول ان هذا النور الذي اوتيهِ الطفيل افضل من البياض الذي اوتيهِ موسى مثلا يعني اربط بينهما ما وجه يعني كون البياض اعجازا برأيك يعني - [00:12:14](#)

الكون البياض جاز والله اعلم ان موسى عليه السلام كون يده في يعني سمراء ثم تتحول الى هذا اللون ويشاهدونه يعني مجرد ان يدخل يده في جيبه الجيب ليس الجيب هذا يعني الدرع انما مثل اي نعم - [00:12:30](#)

الجيب هكذا يعني هو الجيب مأخوذ من جابه شيء اذا سقه. نعم. فيدخل يده اي نعم. ثم يخرجها قميصه ثم يخرجها البيضاء وهذا انت لو تأملتة مشابه لافعال السحر عندهم اي نعم مشابه لافعال السحر عندهم - [00:12:46](#)

كأنه جاء موسى عليه السلام باية تشبه ما عندهم هم. اه. فلما رأوها فظنوا انه سحر واذا لاحظ قال بعدها قال موسى قال فرعون وقال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. عليم يعني ساحر متقن. نسأل الله العافية. اي نعم. ولهذا - [00:13:05](#)

لم يطرأ عليهم الا هذا لانه من من من جنس ما يعني يظنونه ومن باب الفائدة ايه قضية اننا نقول انه لا يلزم انه النبي يأتي باية من جنس ما برع به قوم. وانما نقول يلزم اللازم ان يأتي باية - [00:13:25](#)

يفهمها قومه ويلعنون لها وعلى بالمناسبة كونهم يقولون مثلا عيسى عليه السلام اشتهر قومه بالطب انا لم اجد انا من خلال قراءتي في تاريخ بني اسرائيل وفي هذه الفترة التي عاشها عيسى - [00:13:44](#)

لم اجد انه كان يذكر ان قوم عيسى كانوا يشهرون بالطب اطلاقا مم. واول من رأيته ذكر هذا آآ الجاحظ في احد رسائله. ايه. ذكر هذه القضية. اول من رأيته ذكر - [00:13:56](#)

ان قوم عيسى اشتهروا بالطبع مم. طبعا قد يكون من قاله قبله قبله لا واتصور حتى لو نظرت انت في معجزات الانبياء ونظرت في مناسبتها لما كان فيه القوم يعني مثلا ناقة صالح ما وجه مناسبتها لما برع فيه قوم صالح يعني ان برعوا في لا برعوا في اللحث هم ايه نعم هل يستطيعون ان يحتوا من الجبال اه خرج الان حيا - [00:14:11](#)

اه يعني هذه مناسبة نعم اه قصة موسى فيها نوع مناسبة. ليس بلازم. لا سيب لي لازم. ليس بلازم فقط. والا لا شك تخرج من ما ضرع به قومه هذا ابلغ. اكثر دلالة والا ابراهيم عليه السلام نجا من النار والنجاة من النار معجزة. لا شك صحيح ولكن - [00:14:32](#)

عوقبوا بنفذ قصدهم لكن ليس فيها انهم برعوا بهذا الشيء. صحيح صدقت. اي نعم فان كان يعني سبحان الله يعني عبادة النار او الصابئة وكذا. نعم. لكنها ليست مطردة. فعلا هذه المقولة ان كل نبي يعني يؤتى من المعجزات ما - [00:14:53](#)

الا تعجبون معي يا مشايخ من هؤلاء السحرة الذين كانوا في اول النهار كفارا سحرة عتاه طغاة معاونين لهؤلاء الظلمة. الله اكبر. داعين الى سبيل الشيطان ليصبحوا في اخر النهار شهداء بررة. الله اكبر. والله ان هذا ليدلك على ان - [00:15:09](#)

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. لا اله الا الله والاعجب من ذلك انهم لم يؤمنوا ثم كتموا ايمانهم ولم يؤمنوا ايضا ولما فتنوا تراجعوا ولو في الظاهر - [00:15:32](#)

بحجة الاكراه. نعم. ولهم ذلك. اليس كذلك؟ لا لا بلى. لهم انهم قد يتراجعون ثم يعودون مرة ثانية او يؤمنون. يناورون في ولكنهم جاهرنا واثبتوا وعلموا ان فرعون اذا قال كلمة سينفذها لانه طاغية وجبار في الارض - [00:15:46](#)

وصدره وعد بالقتل والتصلب ونفذ ما وعد به ومع ذلك سألوا الله عز وجل ان يغفر لهم خطاياهم وان يتقبله هذا يا اخواني والله شيء يشد الانسان كيف الانسان يصير في ساعات مثل هذه الصورة؟ ولاحظ اجماع من السحرة كلهم كلهم - [00:16:04](#)

فألقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. وهنا فرعون يعني جاء بطريقته المعتادة. مرة. قال امنتم له وقبل ان اذن لكم ان هذا ان هذا لكبيركم الذي علمكم السحر في هذه في هذه الايات قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلا هذه - [00:16:25](#)

منكم وخطة بينكم وبين موسى وهكذا يفعل الطغاة. نعم لاحظ كيف التسلط الاعلامي. هم. تظليل. التظليل الاعلامي. فهو يستعمل هذا الاسلوب باستمرار طيب ان جئت بهؤلاء السحرة من اجل يكونوا هم خصوم موسى - [00:16:45](#)

واذا بهم يصبحون اول من يؤمن به واول من يكشف حقيقة ما جاء به موسى عليه الصلاة والسلام ويعرف ان الذي جاء به لا يمكن ان يكون من باب السحر. وانه اية عظيمة من عند الله. ثم هذا الثعبان الذي اشرت اليه دكتور مساعد - [00:17:01](#)

ما اكتفى في انه التوى ولا جاء بافعال وتصرفات عجيبة اخذ كل سحرهم وانهاهم ما ابقى منه ولم يذر ولما يتأثر لانهم هم يعرفون ايه ثم عاد عصا مرة اخرى اين ذهب السحر - [00:17:18](#)

هذا شيء لا يطيقه احد ولا يستطيعه الا رب العباد. نعم فامنوا ومع ذلك بقي هذا المرتكس الكافر الجبار العنيد لم تنفعه تلك الالية. سبحان الله. نسأل الله العافية. وهذا ايضا يفيد اه دكتور - [00:17:33](#)

عبد الرحمن بعد اذنك يفيد في انه مهما يعني بلغ الانسان يعني من آآ الكفر بالله او مزاج مثل هذا فاننا لا يكون عندنا نوع من القنوط في ان ان يسلم. يسلم. نعم. والسحرة - [00:17:48](#)

ايضا يدل على او كأن في اشارة الى ان هؤلاء السحرة مع انه كانوا يلبسون على الناس الا انه قد لبس عليهم. ولذا من كشف لهم الحق اي نعم وعلموا علم اليقين. ولهذا احيانا تكون معرفة معرفة الشر بتمامه - [00:18:05](#)

معينة الى معرفة الخير هذه هي تذكرني بمسألة يا اخواني وهي قضية ايمان السحرة ايمان مفاجئ نعم ثم ايمان مفاجئ ذهب كل ما كان في نفوسهم من التكذيب واقبل ما كان غائبا من التصديق. الله لدرجة حتى زي ما تفضلت ولذلك شف حتى التعبير في القرآن الكريم دائما والقي - [00:18:22](#)

السحرة نعم. من هو الذي القاهم الله والمفسرون انهم لفرط الخضوع. اي نعم. والايامن والتصديق كانهم القوا غضب عنه. الله اكبر. نعم. لكن العجيب هو تذكر آآ هرقل هذا ذكي. نعم - [00:18:45](#)

قال هل عندما جاءه ابو سفيان؟ قال هل يرتد احد منهم بعد ان يؤمن سقطه لدينه قال لا لما جاء في التعليل قال وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. الله اكبر. الله. انا اتصور السحرة هذولا - [00:19:05](#)

توقع عندهم هذا الموقف يعني استشعروا حلاوة الايمان واليقين. ولذلك قالوا لا خير انا الى ربنا مناقلون وضربوا بتعذيبه وتكذيبه وتهديد كل عرض الحائط. لا اله الا الله. فاقض ما انت قام. قابض. انما تقضي هذه - [00:19:22](#)

الحياة الدنيا انا ظننا ربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. الله. والله خير وابقى. ها هيا اسمع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول ثلاث من كن - [00:19:39](#)

وجد بهن حلاوة الايمان. الله يجعلنا منهم يا رب. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. مما سواه. انا اتصور السحرة ذاقوا هذه الحلاوة ولذلك لم يبالو بهذا التعذيب ولهذا - [00:19:49](#)

وهذه الحقيقة يا اخواني كما تفضلت دكتور مساعد قضية انك لا تقنط من هداية احد. نعم. كافرا او عاصيا او فان الله سبحانه قد ذكر هؤلاء الذين كانوا اشد اعداء موسى. نعم. يعني كان يعني فرعون كان مؤمل فيهم - [00:20:05](#)

انهم هم الذين سوف ينصرونهم. ينصرون فجأة اصبحوا هم الشهداء. الله اكبر. من العجيب ان هؤلاء القوم فرعون طبعاً لان قتل السحرة. نعم وانتهى الامر. حدث تبدأ الايات تصيبهم شيئاً بعد شيء الله سبحانه وتعالى يقول - [00:20:25](#)

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوم مجرمين. ما يدل على العتو الشديد الذي عنده ولما وقع عليهم الرجز لاحظ اسلوب التعبير قالوا يا موسى ادع لنا من؟ ربك. ما قالوا ربنا. اي نعم. شوف ادعو لنا ربك بما عاهدنا بما عاهد - [00:20:45](#)

عندك ثم اعطوه موعد لان كشفت عنا الرجزا لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل بني اسرائيل قال فلما كشفنا عنهم مجزة الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون. والاجل يبلغونه هو ما اخبر الله به في النهاية انه يغلقه. الله. نعم. وهنا ملحظ لطيف - [00:21:14](#)

نتنبه له ان الله سبحانه وتعالى ارسل موسى عليه السلام برسالتين الرسالة الاولى لفرعون. نعم. ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى. نعم والرسالة الثانية ان بني اسرائيل ان يخرجهم من ارض مصر ليردهم الى الارض التي جاءوا منها. اي نعم للارض الوعد. نعم. اللي هي ارض الوعد. هم - [00:21:33](#)

فاذا موسى عليه السلام كان رسولا الى قوم كافرين. هم. والى قوم مؤمنين في ان واحد. الله اكبر. فاذا فهما مهمتان آآ قوله سبحانه وتعالى في الايات هذه ان تعطينا تلك النفسية التي لا تكاد ترجع عما تغفل فيها - [00:21:55](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى في اية اخرى قال ولو ردوا لعادوا. لعادوا لمن هو عنه. وانهم لكاذبون. نلاحظ الان يقولون يعطونه وعود الموائيق ثم الله سبحانه وتعالى يرفع عنهم هذا البلاء ثم يعودون الى الانكار والتكذيب مرة اخرى. وما تغري الايات هو النذر عن قوم لا يؤمنون. يعني مهما بلغت الايات - [00:22:18](#)

من الحجية والظهور والقوة ما تغني عن قوم قد اظمروا الكفر كما قال الله عز وجل جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا يعرفون ان هؤلاء رسل وان هذه ايات وانهم صادقون ومع ذلك - [00:22:38](#)

قد يعني اضمروا في انفسهم التكذيب. فالله عز وجل يطمس بصائرهم. نعوذ بالله. ويعني يجعلهم يرتكسون في في باطلهم نسأل الله العافية سبحانه الله العظيم وهذا هو العقوبة يعني بعض الناس نعم يظن ان العقوبة - [00:22:53](#)

نار محيطة ولا زلزال ولا فيضان. نعم. والحيلولة بينك وبين التوبة. عقوبة. عقوبة. بل من اشد العقوبات. من اشد العقوبات. فحيل بينهم وبين ما نسوا الله فانساهم انفسهم. اي نعم - [00:23:09](#)

يقولون احد احدهم كان من الصالحين قالوا فحدثته نفسه يعني اني آآ يعني بالغت في الطاعة والاستجابة فماذا لو يعني تمتعت بالدنيا وترك الطاعة ساعة نعم قالوا فما اصيب ببلاء ولا اصيب بمرض ولا - [00:23:22](#)

فقال كانه قال في نفسه يعني قد عصيناك فما عاقبتنا فقال قد حرمناك لذة العبادة ولذة المناجاة. الله. وهذه اكبر عقوبة. اي نسأل الله العافية. كثير منا الان ربما انه يعيش هذا نعم - [00:23:46](#)

العقوبة صباح مساء وهو لا يدري وهو لا يشعر والله يا اخواني ان عدم تلذذك بعبادة ربه. بعبادة الله وبالقرآن. اه. وعدم فهمك له انها عقوبة. نعم. وانها يعني مصيبة كبيرة جدا لو تأملها الواحد منا والله لبحث عن العلاج لها في - [00:24:02](#)

في كل مكان اه ولذلك لما ذكر الله القرآن قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اذا اذا ما تذكرت بالقرآن ما لك قلب لا حول ولا قوة الا بالله. اي نعم. ما نقبل. لمن كان له قلب حي. اي حي ومستنير بنور الله عز وجل. من حين ما تقع الايات - [00:24:20](#)

يعني يعني فيوض التقوى والايامن. من عجب هؤلاء القوم ايضا انهم بنو اسرائيل. نعم لما الله سبحانه وتعالى طبعاً مدحهم الله سبحانه وتعالى في اية في قوله سبحانه وتعالى اه وتم اه وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. نعم. نعم. فشهد لهم بالصبر. هم. لكن - [00:24:36](#)

لما حصل ما انعم الله عليهم من تدمير فرعون وما كان وما كانوا يعيشون قال وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها. الها كما لهم اله. لهم اله. قال انكم قوم تجهلون. تجهلوا. لاحظ انكم قوم ايش؟ تجالسون. تجهلون - [00:25:01](#)

يعني قمة الجهل كيف يطلبون اهلها اصنام؟ هم ما الذي انقذكم من من فرعون؟ ما الذي اخرجكم من من هذه الظلمة الا الله سبحانه وتعالى ثم يطلبون ايش هذا لا شك انها قمة في الجهل وتذكر على ايضا ان هذا هذا الشعب لا زال يحتاج الى ماذا - [00:25:25](#)

الى تربية. يعني يعيش طفولة البشرية كما يقولون نعم. لا زال يحتاج تمحيص ولهذا حصل له التمحيص في ارض التيه. التين انا اريد ان يعني اسوق بشارة لاخواننا في فلسطين - [00:25:48](#)

من قول الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. بما صبروا. فنحن نقول لاخواننا في فلسطين هذا البلاء الذي نزل بكم وهذا الكرب الذي حل بدياركم - [00:26:00](#)

وهذا الضيق والعنت الذي تعايشونه وتعيشونه منذ عقود سيرفعه الله عز وجل لكن بشرط ان تصبروا وتثبتوا وتتقوا الله عز وجل حق التقوى فانكم ان اتقيتم والله ليورثنكم الله هذه الارض - [00:26:17](#)

وليرينكم في عدوكم ما تقر به عيونكم وعيونهم منا في كل مكان. صحيح. وهذا ما فابشروا بنو اسرائيل جاءهم من الضعف. ومن الذل اضعاف اضعاف ما انتم فيه ومع ذلك رفعه الله عنهم - [00:26:36](#)

وعذب فرعون امام اعينهم وشافى ما في صدورهم وانتم ايها المؤمنون المرابطون من اخواننا في فلسطين تقول لكم اصبروا الله عز وجل لن يضيع صبركم ولن يضيع جهدكم واياكم ان تستعجلوا - [00:26:54](#)

واياكم ان تقنطوا واياكم ان تياسوا من روح الله اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله وباذن الله ستكونون انتم المنتصرون وانتم مفلحون في قوله سبحانه وتعالى في ايات موسى عليه الصلاة والسلام انه قال ساصرف عن اياتي - [00:27:11](#)

الذين يتكبرون في الارض بغير الحق كل ما تقرأ هذه الاية وتتذكر صفة الكبر والعياذ بالله وانها من صفات الله سبحانه وتعالى المتكبر وان المتكبر من اشد العصاة لله سبحانه وتعالى والذين يقولون اول ذنب عصي به الله سبحانه وتعالى - [00:27:31](#)

او من اول الذنوب الكبر. نعم. فيقولون ما منع ابليس ان يسجد لادم؟ ان يسجد لادم الا الكبر. نعم. قال ان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ولذلك سبحان الله العظيم حتى في حياة الناس الان انت تلاحظ الشخص المتكبر - [00:27:54](#)

من ابغض الناس الى قلبك. نعم والى قلوب الناس. الله. ولو سألته ما الذي دفعه الى هذا الكبر لوجدته ربما انه آآ ملف قرشين نعم. مثلاً او يعني رغبة في آآ انه يكون له شخصية متميزة في الناس وكذا او - [00:28:10](#)

نعم. كبرا وغرورا. سبحان الله. وما يدري ان الوصول الى قلوب العباد اكثر ما يكون من طريق التواضع. نعم. لكن لاحظ هنا العقوبة ساصرف عن اياتي. ما شاء الله. اعوذ بالله - [00:28:28](#)

ولذلك قد يكون من اسباب صرف الانسان عن الهداية. وعن الطاعة الكبر الذي في قلبه. نعم. والله بعض الناس يا اخواني انه يتكبر ان يصلي في المسجد لانه يقول يصلي في ناس عمال وزحمة يصلي في البيت - [00:28:41](#)

نعم. والله هذا نوع من الكبر. نعم. اليس كذلك؟ بلى فسبحان الله وتأمل في قول النبي في قول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون الله مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك - [00:28:54](#)

ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه نهى نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم من هم الذين كانوا يعبدون - [00:29:09](#)

الله في عهد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء وعمار نعم سبحان الله ممن يزدرهم الناس يؤمنوا لك واتبعك الارض قال وما علمي مما كان ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون الا يهمني من يؤمن نعم اما وش صنعتته وش عمله من اذاؤه ما هو نسبه حسبه - [00:29:19](#)

هذا لا لا يسأل عنه الانسان. اي نعم. يا سلام وشف حتى في الايات قال المأ الذين استكبروا. المأ الذين يعني صفة الكبر هذي كبر سبحان الله. ملازمة للمكذبين. ومانة للقبول - [00:29:39](#)

ما الذي منع ابا جهل ان يسلم؟ مع علمه العلم اليقين مع انه علم ان محمدا رسول من عند الله ولم يشك في ذلك مقدار انملة كبر كبر قال كنا نحن وبنو عبد مناف كفرسي رهان - [00:29:49](#)

اي نعم فسقوا فسقينا فلما يعني تساوينا قال يقول منهم رجل انا نبي وليس منا نبي نبي لا اله الا الله نعوذ بالله من سبحانه وتعالى ابو عبد الله الايات اللي قبلها. نعم. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني. انظر اليك - [00:30:04](#)

انظر اليك حقيقة هذا مشهد لما تأمله كيف موسى عليه السلام طلب الرؤية نعم يعني ما الذي جرؤه على طلب الرؤية لانه الان سمع كلام الله سبحانه وتعالى. هم المرة الاولى - [00:30:28](#)

لما اخذ الرسالة والوحي فهو الوحيد من الانبياء الذي جاءته الرسالة بوحي مباشر مباشر من كلام الله المباشر له. ولذلك سمي كريم اي نعم كلیم الله وكلیم الرحمن لانه اخذ الوحي - [00:30:46](#)

مباشرة نعم مباشرة مع ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله مباشرة لكن اين؟ السماء السماء السماء لما عرج به وادم عليه السلام ايضا سمع كلام الله فاذا تميز موسى بانه اخذ الوحي - [00:31:00](#)

او او نبى بهذه الطريقة. بهذه الطريقة. وهنا ايضا لما جاء لميقات الله كان قد ايش في السابق قد سمع الكلام. ايه. فانس انس فتجراً فتجراً بعد الانس. نعم. نعم. حصل منه ما دام انت اعطيتني الكلام - [00:31:14](#)

الله اكبر فلها اعطيتني الرؤيا ولذلك ما رده الرب؟ لا تطلب هذا الطلب. نعم. قال انظر الى الجبل. انت يا موسى لا تحتمل هذا الامر. نعم. انظر الى الجبل. فان استقر مكانه - [00:31:37](#)

فسوف سوف فلما تجلى ربه وخر موسى صائغ. افهاض على الجدل يقولون مثل مقدار الانملة من غير نور الرب سبحانه فانذك الجبل. لا اله الا سبحان الله لا اله فاذا موسى - [00:31:50](#)

يا موسى المصادقا لك اني اصطفيتك على الناس برسالاتي الله اكبر وخذ ما اتيتك وهذا يدل على ماذا؟ على ان قد يقول قائل ففي الجنة يرون المؤمنون يرون ربهم. نعم نعم. اقول نعم لان الله سبحانه وتعالى يعطيهم من القوة ما يستطيعون ان يتحملوا - [00:32:10](#)

الرؤية اما في الدنيا نعم فلم يره احد كما تذكر عائشة رضي الله عنها. قال لن تراني. نعم في قوله اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسدا له خوار - [00:32:30](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا ظالمين انا يعني عندي وقفتان في هذه الاية والوقفات كثيرة سبحان الله كلام الله سر يعني لا لا تكدره الدماء بحر لا تكدره الدماء - [00:32:44](#)

قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حلي عجلًا يقول ان الشنقيطي رحمه الله يعني لن يذكر ان العجل اله فيما يحكيه الله عز وجل

لهم يعني ما قال اتخذ قول البدء قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلا لها. اي نعم نعم - [00:32:58](#)

كأن مثل هذا لا يمكن ان يتصور فكيف فعلتموه يا بني اسرائيل؟ عجل يعلف ويحصل منهما يعني بهيمة ناقصة البشر وهم البشر

الاكمل منه لا يعبدون فكيف يعبد العجل؟ الذي صنعه البشر - [00:33:18](#)

الله ولذلك كانه في الاستبعاد يعني اتخذتم العجل؟ ما يقول اتخذتم العجل لها؟ سبحان الله وهم اتخذوه لها. نعم نعم. لان مثل هذا

كانه لا يمكن ان يتلفظ به يعني حذف المفعول الثاني لاتخذ ايه نعم حذف المفعول الثاني اتخذه اي نعم - [00:33:37](#)

الثاني قوله الم يروا انه لا يكلمهم استدل على نقص هذا العجل ما يكلمه فاما نقول لاولئك الذين ينفون صفة الكلام عن الرب سبحانه

وتعالى؟ يعني يشبهونه يعني هذا هذي صفة نقص صحيح اذا قلت ان الرب لا - [00:33:53](#)

والله قد اثبت هذه الصفة في غير ما اية من كتابه انه يتكلم. حتى يسمع كلام الله. الم يروا انه كلمه ربه. كلمه ربه. وهنا قال الم يروا

انه لا يكلمهم؟ يعني مفروض انه - [00:34:12](#)

اقل من ذلك. اي نعم. ما يكلمهم. طيب كيف؟ سبحان الله. يتخذونه قيلا. جاء من امة محمد من يزعم والعياذ بالله ان الرب لا يوصف

الكلام لانها من صفة المحدثات - [00:34:27](#)

وهذه الصفة لا تليق بالرب القديم. ايه. فلسفة. هذي فلسفة من اللطائف في قوله والقي اللواح. نعم طعن اللواح كما ورد في الخبر ان

الله سبحانه وتعالى كتبها لموسى بيده. بيده. نعم - [00:34:40](#)

آآ لما القي اللواح فالله اعلم شكل هذه اللواح وكيف نعم لكنها الواح موسى عليه السلام لما سمع بالخبر لأن الله سبحانه اخبره وما

عجلك عن قومك وموسى قال لهم - [00:34:55](#)

واخبروا بانهم عودوا العشب. نعم السماع غير الرؤية ولهذا لما كان يسمع مم سبحان الله ما كان لم يكن وقع آآ وقع عليه شديدا مثل

ما رأى لما رأى اللي هو الوحي الذي كتب الله له اي نعم - [00:35:11](#)

القاه ورماه يعني رماه من هول ما ساحت وفي هذا هذه يعني استدل بها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لما كان يناقض ناظر في

الواسطية لبعض علماء عصره رحم الله الجميع - [00:35:34](#)

هو من شدة يعني يعني مغاضبة الى هؤلاء رمى مم الاوراق يا جماعة فقال له احد المخاصمين له من اين تجد في كتاب الله ان العلم

يرمى. قال في قوله تعالى والقي اللواح. فهو المضايك كنا نعجب من سرعة بديهة. الله! اي نعم. نعم. فلما سكنت عن موسى -

[00:35:49](#)

غضب واخذ اللواح هذه طبعا من اعظم الامثلة لقولهم ليس رائن نعم احيانا تخطى الخضار وقد تتأثر بعض التأثير لكنك اذا رأيت على

على الحقيقة بس نكمل هذي الفكرة معليش اها لفظية اه اهمية الاعلام المرئي نعم - [00:36:10](#)

الشاهد تسمع ماذا يحصل لاخواننا الفلسطينيين؟ تسمع تسمع حصل كذا حصل كذا لكن لما تشاهد سبحان الله تتأثر جدا

وتتغير نعم فرق بين السماع وبين حتى ذكر ان - [00:36:35](#)

حاج يعني الامراء لما شاهد آآ الافارقة وهم يبحثون في بيوت النمل تعجب من هذا المنظر الذي لم يتوقع ان يراه فارسل فرقة للبحث

في هذا الموضوع هل هو حقيقة والا دبلجة اعلامية وكلام فارغ - [00:36:48](#)

الفرقة طبعا لما كشفت الواقع وانه اشد مما رآه ذلك الرجل آآ الثري من المسلمين مباشرة يعني تبرع بمبالغ كبيرة جدا لاعانة هؤلاء

الفقراء بسبب تلك اللقطة. نعم. الله اكبر. لقطة تسمى الفقراء يبحثون في جحور النمل عن يعني اه اي شيء. اي شيء من بقايا النمل -

[00:37:08](#)

غذاء النمل يزاحمون النمل على قوتهم. فقال هل هذا حقيقة ولا موضوع فيه دبلجة وفيه؟ الله اكبر. وارسل فرقة انا اعرف واحد من

هؤلاء الفرقة يحدثني بالخبر. نعم. يقول ذهبنا والتقطنا صور حقيقية لهؤلاء القوم في مواقعهم. نعم. وجئنا بها الى ذلك الرجل -

[00:37:33](#)

الذي لما رأى هذا الامر اندهش وقال ما كنت اظن ان في الدنيا في هذا الزمان احد يعيش مثل هذه العيشة. وانا رأيت هذه الصور

يعني من من حضر الافلام التي بثت ونشرت وتصديقا لقولك ان ليس من رأى كمن سمع في قصة زكريا عليه الصلاة والسلام عندما دعا ربه نعم قال هنالك دعا - [00:37:51](#)

زكريا رب قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. نعم لكنه دعا اه قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. ان الله يبشرك. ان الله يبشرك بغلام اسمه - [00:38:11](#)

قال ربي الا يكون لي غلام طيب انت تدعي قبل شوية والان لما بشرت تقول اني اكون لي تستغرب تلت اية. نعم. حتى اطمئني بان هذا الامر قد تحقق. بالظبط ليس هذا من باب انه كان يشك لا ولكن ليست الرؤية - [00:38:26](#)

وهذا يدل على ان العلم درجات. ليس منزلة واحدة. هناك علم هناك يقيين هناك عين اليقين باليقين ها صحيح اي نعم هذي مذكورة في سورة التكاثر. نعم. لعلنا نختم قول الله سبحانه وتعالى وهو يصف امة محمد - [00:38:45](#)

قال الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. نعم. قد يقول قائل اه نحن لو قرأنا الان ما في يد اه اليهود والنصارى من بقايا كتاب يسمونه الكتاب المقدس العهد القديم - [00:39:05](#)

العهد الجديد هل نجد صفة محمد صلى الله عليه وسلم موجودة؟ هم. نقول نعم محمد صلى الله عليه وسلم قد ذكر باسمه وذكر بوصفه. الله اكبر. نعم. ولكنهم تعمدوا طمسها طمس الاسم بالذات - [00:39:24](#)

وحرفوا احيانا في الوصف. نعم. ولهذا اذا تأملت وانا قد قرأت في بعض اه ما كتبه بعض النصارى كما يسمونه شروحات العهد الجديد يشرحون ما يسمونه بالعهد القديم فيذكرون نبوءات لداوود عليه السلام وارمية - [00:39:41](#)

ويحاولون تنزيلها على من على عيسى عليه السلام على ان هذه النبوءات في عيسى مع انها لا تنطبق مع حال عيسى لا تنطبق اطلاقا اطلاقا ما تنطبق واذا نظرت في هذه الصفات تجدها تنطبق على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم لا ينطبق على غيره ولكنهم من شدة - [00:40:01](#)

يعني تحريفهم حتى هذه النبوءات التي لا تنطبق الا على وصف النبي صلى الله عليه وسلم محمد يجعلونها في وصف عيسى تعسفا لكن يتركون ثغرات اهلاوي. نعم. المتدبر يجد ثغرات تدل على محمد حتى في الكتاب المحرف الان. لا شك وموجود الى الان. نعم.

قابلت انا رجل ممن هداه الله للاسلام - [00:40:20](#)

من اثيوبيا جاء هنا في السعودية فقال فقال فقلت له هل تجدون بالفعل صفة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال احصيتها في الكتاب المقدس في ثلاث وسبعين موضعا لا يمكن لو اولت واحدة ما استقامت لك البقية وسبعين موضعا سبحانه الله كتاب آ قيس الكلبى

نعم نعم في - [00:40:41](#)

تارة الى وجود وايضا الكلداني ديفيد ايه في مجموعة كتب خرجت في هذا نسأل الله ان ينفعنا بكتابه نسأل الله ذلك جزاكم الله

خييرا. جزاك الله خير - [00:41:03](#)